

قلعة أربيل

دراسة في المصادر الأثرية والتاريخية



* م.د. لقاء شاكر خطار



● المقدمة :

يناقش البحث قلعة أربيل وفقاً للمصادر الأثرية والتاريخية، وكونها من أقدم المدن المحصنة والمأهولة بالسكان، كما كانت شاهداً على مراحل تاريخية عدة منها السومرية والأكدية والبابلية والآشورية والميدية والساسانية والإسلامية، مما أعطى ذلك للباحث دافعاً لدراسة الموضوع

أن أهمية الدراسة تكمن في إعطاء فكرة واضحة عن تاريخ بناء القلعة، فضلاً عن ذكر أهم المصادر الأثرية والتاريخية التي تركت لنا وصفاً شاخصاً عن القلعة والمدينة المحيطة بها.

● الموقع الجغرافي :

تقع مدينة أربيل (٣٠٠) كم شمال بغداد، وهي مدينة تاريخية قديمة تشتهر بقلعتها، ويرجع بعض المؤرخين تاريخ وجود قلعة أربيل إلى ما قبل أكثر من ٦٠٠٠ سنة، وهي بذلك من أقدم المراكز الحضرية الحية التي سكنها الناس ومنذ أقدم العصور، كما أنها عاصمة منطقة إقليم كردستان^(١).

* مركز احياء التراث العلمي العربي / جامعة بغداد

وتوصف جغرافية أربيل بأنها معقدة كونها تقع في منطقة الأراضي المتموجة والمحاذية للمنطقة الجبلية الشمالية الشرقية من جهة ولنطقة السهول الجنوبية والجنوبية الغربية من جهة أخرى^(٣).

أما ارتفاع القلعة عن مستوى سطح البحر فيبلغ ٤١٥ م وتربع على مرتفع لسطح المدينة يبلغ ارتفاعه حوالي ٢٦ م بمساحة تقرب من ١٠٩ ألف متر مربع، مما يجعلها منطقة تمتاز بالرطوبة^(٣) وعن حدودها فيمكن القول انها يحدها من الشمال تركيا وقسم من محافظة نينوى ومن الجنوب محافظة التأميم، ومن الشرق إيران وقسم من محافظة السليمانية، ومن الغرب محافظة نينوى^(٤) وتبعد مدينة أربيل حوالي (٨٧) كم الى الجنوب الشرقي من مدينة الموصل وحوالي (٩٦) كم الى شمال مدينة كركوك، كما وتبعد حوالي (٣٤٦) كم عن مدينة بغداد وتقع المدينة على خط طول (٤٤) درجة شرقا وعلى خطي عرض ٣٦،٥ و٣٦ درجة شمالا^(٥) وتقدر مساحة الأرض المشغولة في المدينة حوالي (١٥٤٠) هكتارا^(٦).

● الجذور التاريخية لقلعة أربيل :

أن تسمية مدينة أربيل هي في الحقيقة تسمية قديمة ، وهذا ما أشار اليه الكثير من الباحثين في كتاباتهم لاسيما الباحث الاثري المعروف (طه باقر) ، أذ جاء ذكرها لأول مرة في كتابات الملك السومري (شولكي) أو شومكي بحدود (٢٠٠٠ ق. م) بصيغة (أوربيلم)، ووردت أيضا بصيغة (أربيل بالفتح)، حيث كانت ضمن أمبراطورية أور الثالثة^(٧).

وذكرت أربيل أيضا في الكتابات البابلية والاشورية بصيغة (أربلا) ، وورد أسم معبدها في الكتابات المسمارية بصيغة (أي - كشان - كلاما) ومعناه بيت سيدة الاقليم^(٨) ويوجد فيها معبد مهم للاله أشور^(٩).

أما النقوش الفارسية المكتوبة بالخط المسماري فسمتها بأسم (أربيرا) بينما ذكرتها المصادر اليونانية القديمة بأسم (أربيللا)، في حين أطلقت عليها المصادر العربية والبلدانيون العرب أسم (أربيل) أي الأرض المخضرة^(١٠) ومن المحتمل أن الموقع الممتاز للمدينة قد أضفى أهمية جديدة عليها وذلك لوقوعها في سهل أربيل على ملتقى العديد من الطرق المهمة التي تربط شمال القطر بوسطه وجنوبه، ومنها يتم الدخول الى المنطقة الجبلية ذات الأهمية الاقتصادية الكبيرة، ونظرا لهذه الميزة، فقد أصبحت المدينة مركزا تجاريا لطرق القوافل عبر قرون طويلة، الأمر الذي حافظ على المدينة وأسمها القديم من الأندثار في حين أندثرت مدن آشورية كثيرة كانت يوما ما مشهورة^(١١) وتميزت مدينة أربيل بأحداثها التاريخية منها أحتفال الملك الاشوري (ناصر بال ٨٨٥ - ٨٦٠ ق. م) بأعدام الملك (كيرخي) وتعليق جثته على اسوارها، وقيام سنحاريب سنة (٦٨١ ق. م) بأيصال الماء اليها خلال قناة تمتد من وادي باستورة لمسافة (٢٠) كم وما زالت آثار هذا المشروع باقية^(١٢). وتجدر الاشارة الى أن اربيل أشتهرت بالمعركة التي وقعت بين الاسكندر المقدوني من جهة وداريوس ملك الفرس من جهة أخرى عام (٣٣١ ق. م)، تلك المعركة التي عرفت في التاريخ القديم بمعركة (أربيللا)، وفيها انتصر الاسكندر المقدوني على الجيش الفارسي وبسط سيطرة المقدونيين فيما بعد على أرض الامبراطورية الفارسية، الامر الذي حدد مصير قسم كبير من اسيا لفترة كبيرة من الزمن^(١٣) ويقال ان داريوس الملك الاخميني بعد خسارته الحرب أتجه نحو أربيل وترك في قلعتها كنوزه ثم هرب، وقتل على يد بعض أتباعه، وفي نهاية القرن الثالث الهجري أصطدم الهذبانين الاكراد بنفوذ الدولة العباسية محتفظين بأمارتهم في أربيل واتخذوا من قلعتها كرسيا لهم طيلة عهد السيطرة البويهية على العراق (٣٣٤-٤٤٧هـ)^(١٤).

الى أنه حتى ذلك التاريخ كانت القلعة تضم معظم
الفعاليات البشرية رغم انه من الممكن جدا وجود
فعاليات قرب القلعة ولكن خارج اسوارها^(٢٠) أن
ماتقدم يشكل مادة أساسية للاعتقاد أن القلعة
مرت بثلاثة أدوار مكانية هي :

الأول: ان القلعة كانت هي المدينة بأكملها .

الثاني: أن القلعة كانت القسم الأكبر من المدينة .

الثالث: أن القلعة جزء صغير من المدينة^(٢١) .

قلعة أربيل في كتب الرحالة العرب والأجانب:

وصف السائح الذي مر بأربيل عام (١٧٦٦م)
القلعة بأنها كانت كل المدينة أو قسما منها،
كما كانت ذات كثافة سكانية عالية كما وصفها
الرحالة الألماني الاصل (نيبور) عام (١٧٣٣-
١٨١٥ م) أثناء رحلته من البصرة الى أربيل عام
(١٧٦٦ م) أن ذكر في وصفها مانصه:

« أنها أجمعت عليها البيوت ولاسيما حول
حافة التل بصورة متماسكة فلا يستطيع أحد
أن ينفذ خلالها الى داخل القلعة الا من داخل
باب القلعة »^(٢٢) مما يوضح ذلك أن القلعة كانت
تمتاز بفعاليات بشرية بمختلف النشاطات،
كما ورد ذكر القلعة في رحلة (جيمس ريج)
التي قام بها الى أربيل عام (١٨٢٠م) وكان
الهدف من الرحلة لأربيل الحصول على مسح
شامل للمنطقة في إطار بعثة علمية^(٢٣)، وورد
ذكر القلعة في رحلة (المنشيء البغدادي) وهو
محمد بن أحمد الحسيني الذي كتبها عام
١٨٢٢ م، وأورد فيها معلومات عن عدد سكان
القلعة وماحولها الذي بلغ (٥٠٠٠) نسمة منها
(٤٠٠٠) نسمة في داخل القلعة و(١٠٠٠)
نسمة خارجها^(٢٤)، كما وصف ياقوت الحموي
قلعة اربيل كانت عبارة عن مدينة كاملة تتم
فيها كافة الفعاليات البشرية^(٢٥) .

يتضح مما تقدم أن هذه المعلومات التي دونت
من قبل الرحالة العرب والاجانب عن قلعة أربيل
قد شكلت جانبا غزيرا من المعلومات الاثرية و

حافظت قلعة اربيل على وضعها المميز فيما
بعد، وخلال فترة الحكم الاسلامي، حتى بلغت
أوج عظمتها في القرن الخامس الهجري، في عهد
الدولة الاتابكية (٥٢٢-٦٢٦هـ)^(١٥) . وقد ورد
ذكر قلعة اربيل ووصفها من قبل العديد من
الشخصيات أمثال ياقوت الحموي المتوفى سنة
(٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) أن أربيل هي قلعة ومدينة
كبيرة في فضاء واسع من الأرض، وإنها شبيهة
بقلعة مدينة حلب الا أن قلعة أربيل أكبر واوسع
رقعة، وإنها محاطة بخندق عميق، وهي كانت
مدينة كاملة فيها أسوار ومنازل، وجامع للصلاة
وكذلك فيها المدرسة التي بناها الأمير(سرفتكين
الزيني) نائب زين علي كجك، وسميت بمدرسة
القلعة، وقد أصبحت القلعة المقر الرسمي للامير
الاتابكي سنة (٥٣٩ هـ)^(١٦) ويعتقد الاثريون
أن القلعة ليست إلا بقايا مدينة آشورية مهمة
تعرف بأسم (أربا - أيلو) ومن المحتمل جدا أن
القلعة كانت تضم كل المدينة كل المدينة يوما ما
ومع التطور التاريخي أصبحت تقع على طرف
المدينة^(١٧)، وقد بقيت القلعة مسورة في العهود
الاسلامية وكانت تضم مركز للسكن وحصنا
للدفاع كما كانت تضم في العديد من جهاتها
بعض الابراج ومكامن الدفاع، لم يظفر بها المغول
في هجماتهم المتوالية على اربيل، وبقيت القلعة
طيلة العهود التالية التي تلت الاحتلال المغولي
الاخير سنة (٦٥٦هـ) حصنا قويا للدفاع، وأخر
ذكر للقلعة كمركز دفاع عسكري كان عند احتلال
نادر شاه لأربيل سنة (١٧٣٢ م) حيث حاصرها
لمدة ستين يوما قبل ان يفتحها^(١٨) .

ولقد وصف سائح مر بأربيل سنة (١٧٦٦ م)
القلعة « انها أجمعت عليها البيوت ولاسيما حول
حافة التل بصورة متماسكة فلا يستطيع احد أن
ينفذ خلالها الى داخل المدينة (القلعة) » الا من
داخل باب القلعة^(١٩) نستنتج من ذلك أن السائح
كان يطلق على أربيل اسم القلعة الأمر الذي يشير

التاريخية والجغرافية والسياسية وتأتي أهمية اربيل من أهمية القلعة التي حافظت على المدينة وحمتها في كل المراحل التاريخية، وبعض الكتاب اشار الى أنه لولا القلعة لتعرضت المدينة الى تغير حتى في مكانها، وهذا طبيعي، إذ لا يوجد ما يمنع انتقال القلعة الى مكان آخر، لأنها لا تقع على نهر يحول دون هذا الانتقال وكذلك لا يحيط بها عائق كالجبل، بل ان المدينة ومن ثم القلعة واقعة وسط سهل مترامية الاطراف، كما هو معروف ولهذا فأن هذه القلعة حافظت على استمرار بقاء مدينة اربيل وفي هذه البقعة، واستمرار الحياة فيها، بل وبقاء المدينة محتفظة بأسمها القديم^(٢٦)، فعلاقة القلعة بالمدينة كانت علاقة قوية من حيث استيعابها السكان ومؤسساتهم الوظيفية انذاك، وأصبحت القلعة اليوم رمزا أثريا وتاريخيا للمدينة من حيث نسيجها الحضري والتراثي.

● أسباب بناء القلعة :

كان الدافع وراء بناء القلعة هو وسيلة دفاعية بالدرجة الاساس، ولذلك تعد قلعة اربيل التي بنيت على شكل دائري، وفق أغلب المصادر التاريخية إحدى أقدم المدن المستوطنة في التاريخ القديم، إذ بدأ السكن فيها منذ آلاف السنين^(٢٧)، وهي كانت شاهد على حضارات قديمة منها السومرية والاكديّة والبابلية والاشورية والميدية والفارسية والرومانية والساسانية والاسلامية، ويقول أكثر الباحثون بأن القلعة تقع وسط مدينة اربيل ويعود تاريخ بنائها الى فترة ما قبل تدوين التاريخ، وبنيت أصلا لأغراض دفاعية^(٢٨)، ويظهر ذلك من شكلها الاسطواني، والقلعة تدور حولها الكثير من القصص، منها إن القلعة كانت عبارة عن تلة من الارض، قام الناس ببناء بيوتهم عليها بشكل دائري حفاظا على أرواحهم ووممتلكاتهم، ويحيط بالقلعة سور من جميع الجهات، وتمتاز القلعة بشوارع ضيقة لاتكاد تكفي لعبور المارة والحيوانات، كما توجد بعض

الطرق التي تسمح بمرور العربات التي تجرها الخيل^(٢٩)، إذ كانت القلعة تفتقر الى الشوارع العريضة والمستوية، فغلب عليها طابع الخصوصية من حيث وجود الأزقة الضيقة والمتعرجة، وبنيت القلعة على شكل يتيح التجمعات السكانية^(٣٠).

أما بالنسبة للسور الذي يحيط بالمدينة فقد أثر بشكل أو آخر على اتجاهات ومقاييس الشوارع والازقة والوحدات السكنية مما أثر بدوره على أستغلال مساحة المدينة بشكل مكثف عن طريق تقليص مساحات الشوارع والبيوت والتوسع العمودي، مثل أنشاء بيوت ذات طبقتين، إضافة الى أنشاء السرايب فيها، بغرض الافادة منها في خزن المواد الغذائية أو للقبولة فيها أيام الصيف الحارة، اما بالنسبة لسوق القلعة فهو يمتد على طول القلعة^(٣١) ويمكن القول أن القلعة مرت بثلاثة أدوار مكانية، حيث كانت المدينة بكاملها في بادئ الامر، ومن ثم أصبحت القسم الاكبر من المدينة، واخيرا أصبحت الجزء الاصغر من المدينة^(٣٢) وأهم ما يميز القلعة هو مسألة الصعود اليها الذي لا يتم الا من خلال بابين قديمين هما:

الأول: الباب الجنوبي المواجه لسوق المدينة، كان عبارة عن برج قديم يعود تاريخ بناءه الى عام (١٨٦٠ م)، وكان منظره يوحي بأنه كان حصنا منيعا، وكان امتداد الباب الى داخل القلعة يضيء الى سراي الحكومة ومدرسة ومستوصف ودار للعجزة^(٣٣)، الا أنه هدم عام (١٩٦٠ م)، وتم تشييد الباب الجنوبي الجديد من قبل المكتب الاستشاري العراقي^(٣٤)، والذي لاعلاقة له بالباب القديم في كل ادواره التاريخية^(٣٥).

الثاني: الباب الشمالي المواجه لقصبة عنكاوه، وكان الباب الرئيس للقلعة الواقع في الجهة الجنوبية منها يمثل برجاً عظيماً، كان منظره يدل على أنه كان حصناً للقلعة، وقد هدم هذا الباب خوفاً من أنهاره **تتكون القلعة من ثلاثة أحياء مشهورة هي :**

١- **حي السراي:** الحي الاول كان يعرف بـ (السراي)، لأن أغلب دوائر الدولة في العهد العثماني، كانت موجودة في هذا الحي، ويقع عند البوابة الرئيسية الجنوبية، وكان الحي عبارة عن أزقة ضيقة (كوجه) ويقع في هذا الحي زقاق الاغوات، وكان يسكن فيه وجها وأشرف أربيل، ويقع فيه أيضا مسجد ومدرسة الحاج أبراهيم أفندي، وتكية شيخ زاده، وهي أقدم التكايا القادرية في أربيل، ويعود تاريخ انشائها الى العهد الاتابكي، كما يوجد في هذا الحي دار وديوان الحاج ويسى أغا) وهو جد الوجيه الاربيللي التركماني الشهير (عطا أغا)، وديوان رشيد أغا، ودار الشيخ جميل افندي، والحاج قاسم أفندي، والحاج عبد القادر جلبي، وشهاب جلبي، ومحمود جلبي، وأحمد جلبي، وسنان جلبي، ومسكن شيخ أغا، كما يوجد دار وديان الأربيللي المعروف (علي باشا دوغرامجي)، ودار الشاعر التركماني الكبير عبد الرزاق أغا، وغيرهم من وجهاء أربيل^(٣٦)، وتشير بعض الأحصائيات الى أن نسبة السكان في هذا الحي تبلغ (١٧٧٩)، وان عدد الدور يبلغ ١٩٩ دار، وان اعلى نسبة سكان كانت في هذا الحي^(٣٧).

٢- **حي التكية:** هذا الحي يقع في الجهة الشمالية الغربية من القلعة، وهناك آراء عدة حول تسميته بهذا الاسم، فهناك من يقول سمي بالتكية نظرا لوجود تكية الشيخ إبراهيم الكيلاني، التي تقع في هذا الحي، وهناك من يقول أنه سمي كذلك لوجود تكية الشيخ عبد الله المؤذن المتوفى سنة (١٨٣٩م)، والاحتمال الاخير ارجح استنادا الى تاريخ التكية الموغل في القدم^(٣٨)، وقد أندثرت آثار هذه البناية القديمة بعد شق وتبليط الشارع الذي يربط البوابة الجنوبية بالبوابة الشمالية^(٣٩). ومن الجدير بالذكر أن من أقدم الآثار الدينية في هذا الحي هو الجامع الكبير في القلعة أو كما يطلق عليه

بملا أفندي جامعي وحمام القلعة، كما ويقع في هذا الحي (دار بروغ) أي الزقاق الضيق، وسمي بهذا الاسم لضيق طريق هذا الزقاق، وزقاق الامام (أمام كوجسي)، وسمي بهذا الاسم لوقوع ضريح الشيخ الكيلاني وزقاق (يدي قزلار)، أي الفتيات السبعة وزقاق الخرابة (خرابا كوجسي)، وسمي بهذا الاسم لوجود موقع لأبنية مهمة فيها، وموضع لجمع النفايات^(٤٠)، كما يوجد في هذه المحلة العديد من المدارس الدينية الصغيرة مثل مدرسة ومسجد ملا رسول أفندي^(٤١) واشتهر حي التكية ببعض الدور السكنية مثل دار قاسم أغا، التي تعود ملكيتها الى المرحوم العلامة ملا رشاد المفتي، كما تقع في هذا الحي دور عائلة اليعقوبي، والقارئ الكبير سيد مروان كركولي، والحاج ألياس أفندي^(٤٢)، والحاج خضر ومحمد سلطان ترزي، وأحمد أفندي وملا عبد الكريم قهوهجي والسيد يحيى والسيد قادر ودار الحاج ملا خضر ودار ياسين وجرجيس طوبال وعثمان قادر جلبي ومحمد رجب حلوجي وملا عثمان وسيد كريم دهمرجي والحاج قاسم نونو، وآخرين^(٤٣). ويذكر أن عدد الدور السكنية في محلة التكية هو (١٣٨) دارا، ويبلغ عدد نفوسها حسب أحصاء ١٩٧٧ م، بـ (١١٤٢) نسمة^(٤٤).

٣- **حي الطوبخانة:** يقع هذا الحي في الجهة الشمالية الغربية من القلعة، وترجع غالبية المصادر بأنه أكتسب هذا الاسم لوجود مدفع (طوب)، نصب فيه منذ زمن العثمانيين، وكان المدفع يطلق الطلقات عند أذان المغرب وعند الامسك طوال أيام شهر رمضان المبارك من كل عام، ويوجد في هذا الحي (حرم كوجه سي) أي زقاق الحرم و) كنيسة كوجه سي) أي زقاق الكنيسة، وسمي بهذا الاسم لوجود الكنيسة القديمة، ويوجد أيضا في هذا الحي مسجد أسعد أفندي، ومسجد كور عمر أغا وتكية الحاج ملا صالح يكن (يكن تكة سي)، ومزار قرخلار، وبيعة اليهود (يهودلار كنيسه سي)، ويوجد في هذا الحي دار وديوان محمد أغا وعمرأغا، إضافة الى



والاحجار الكريمة والملونة مثل حجر اللازورد والعقيق وقليل من الحلى الذهبية ، كما عثر على نفق بعمق ٦ أمتار تقريبا وبأتجاه الشمال ، يقول بعض المؤرخين أنه يتصل بالقلعة (٥٠).

ثالثا : السوق الكبير : أي سوق القيصرية في مدينة أربيل ، ويعد هذا السوق من الاماكن القديمة ويتكون من ثلاثة طوابق ، أحده تحت الارض ، ويعتبر السوق من المراكز التجارية الحيوية لحد الان وللسوق أكثر من عشرة مداخل مثل مدخل (سوق القصابين) و(سوق الصاغة) وبابين بأتجاه الشرق وباب بائعي الاجبان شمالا وباب النجارين ، وباب أخر لجانب الحرفيين شرقا بالقرب من جامع التي برماغ وباب البزازين شرقا ، وباب التنكجية ، وباب الصفارين والحدادين جنوبا عند جامع الحاج نوري ، ومدخل عند باب القلعة شمالا ، وهناك باب القيصرية الكبير جنوبا يؤدي الى سوق الصاغة والملابس الرئيسين (٥١)

* الهوامش :

- (١) عبد الرزاق الحسني : العراق قديما حديثا ، لبنان ، ١٩٥٦ ، ص ٤ .
- (٢) أسماعيل زبير بلال : أربيل في أدوارها التاريخية ، النجف الاشرف ، ١٩٧٠ ، ص ٦٢ .
- (٣) طه باقر : المرشد الى مواطن الاثار والحضارة ، بغداد ، ١٩٦٦ ، ص ٤ .
- (٤) دورثي مكاي : مدن العراق القديمة ، ترجمة يوسف يعقوب ، بغداد ، ١٩٥٢ ، ص ١٤٧ .
- (٥) محسن محمد حسين : موضوعان في التاريخ الكردي ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص ٣٥ .
- (٦) عبد الباقي عبد الجبار : التجديد الحضري لقلعة أربيل ، رسالة ماجستير ، مقدمة الى مركز التخطيط الحضري الاقليمي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٣ ، ص ٥٢ .
- (٧) المصدر نفسه ، ص ٥٥ .
- (٨) المصدر نفسه ، ص ٥٦ .
- (٩) المصدر نفسه ، ص ٥٧ .
- (١٠) صلاح حميد الجنابي : التركيب الداخلي لمدينة أربيل ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ٣١٨ .

دورالعوام ومنها ، دار الحاج حسن وحسين أغا ومعروف الحاج وداود أغا (قصاب باشي) ومحمد طورجي ومحمد أمين سلطان أغا وعبد الكريم أفندي وعبد الرزاق أفندي وشكر بربر وغيرهم (٤٥) . وعدد الدور السكنية (١٦٥) دارا (٤٦) . ويذكر إحصاء أجرته سلطات الانتداب البريطاني في عام ١٩٢٠ م ، أن مجموع سكان أربيل كان يبلغ (١٠٦) ألف نسمة ، وقد توزع السكان فيها وفقا للمجموعات الدينية التالية : (مسلمين ٩٠,٧٥ ، مسلمين ، يهود ٤,٥% ، مسيحين ٣,٩% ، أيزيديين وديانات أخرى ٠,٩) (٤٧) ، ويمكن القول وفقا لهذه الاحصائية أن اربيل كان يسكنها غالبية مسلمة ، أضافة الى أطيايف دينية أخرى .

أهم المعالم الاثرية في أربيل :

أولا : منارة جولي وتقع غرب المدينة ، و يبلغ ارتفاعها ٣٧ م ، واهم ما يميزها طريقة بناءها با لأجر والجص ومزينة بزخارف تضاهي زخارف منارة (سنجار) وزخارف منارة الجامع النوري (الحدباء) في الموصل ومنارة داقوق ، وتوصف منارة جولي بأنها قائمة على قاعدة مثمثة ولها بابان مغلقان يفضي كل منهما الى سلم ، ويوجد في بطن المنارة أسطوانة يدور حولها السلطان اللذان يدخل المرء اليها من البابين المذكورين ، ويبلغ عدد درجات السلمين ١٣٢ ، درجا من كل جانب لا ألتقاء بينهم الا في بداية ونهاية المنارة ، بحيث يمكن لشخصين أن يصعدا أو ينزلا دون أن يرى أحدهما الآخر (٤٨) ، ويبلغ أرتفاع هذه المنارة خمس واربعين مترا (٤٩) .

ثانيا : تل قالينج أغا ، الذي يقع جنوب المدينة ، وتدل البقايا من قطع الفخار والزجاج وغيرها في التربة السطحية على أن الموضع كان مستوطنا بشكل ما منذ عصور ما قبل التاريخ لاسيما في الالف الخامس ق. م ووجد في التل عددا من الجرار الكبيرة ، ومتنوعة الاحجام ، قسم منها كانت تحتوي على بقايا حلي مصنوعة من الخز الملونة

- (١١) خليل حسن الزركاني : قلعة أربيل من القلاع الشامخة في التاريخ ، بحوث المؤتمر العلمي الثاني ، أربيل ، شباط ، ٢٠١٣ ، ص ٥٧ .
- (١٢) عبد الرزاق عباس : نشأة مدن العراق وتطورها ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص ٨٨ .
- (١٣) جيمس ريج : رحلة ريج في العراق سنة ١٨٢٠ ، ترجمة بهاء الدين نوري ، بغداد ، ١٩٥١ .
- (١٤) المنشئ البغدادي : رحلة المنشئ البغدادي عام ١٨٢٢ ، بغداد ، ١٩٤٨ ، ص ٧١ .
- (١٥) صلاح الجنابي : التركيب الداخلي لمدينة أربيل ، دراسة مقارنة في جغرافية المدن ، مجلة الجمعية ، الجغرافية العراقية ، المجلد الحادي عشر ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ٣١٧ .
- (١٦) عبد الباقي عبد الجبار : مصدر سابق ، ص ٥٥ .
- (١٧) المصدر نفسه ، ص ٥٦ .
- (١٨) هاشم خضر الجنابي : مدينة أربيل دراسة في جغرافية الحضرة ، الموصل ، ١٩٨٨ ، ص ٧٠ .
- (١٩) المصدر نفسه ، ص ٧١ .
- (٢٠) المصدر نفسه ، ص ٧٠ .
- (٢١) عبد الله حداد : مجلة كاروان الاكاديمية ، أربيل خلال القرنين الماضيين ، العدد ٥٠ .
- (٢٢) المصدر نفسه ، ص ٥٢ .
- (٢٣) نيبور : رحلة نيبور الكاملة الى العراق ، مراجعة وتقديم سالم الالوسي ، مؤسسة الوراق ، ٢٠١٢ ، ص ٥٨ .
- (٢٤) عبد الباقي عبد الجبار ، المصدر السابق ، ص ٥ .
- (٢٥) نيبور : المصدر السابق ، ص ٤٤ .
- (٢٦) سعيد احمد : قلعة أربيل في التاريخ ، الحوار المتمدن ، العدد ٥٥٥ ، لسنة ٢٠١١ .
- (٢٧) المصدر نفسه .
- (٢٨) سعدي أبراهيم الدراجي : أثر التجوية على الحجارة المستخدمة في تغليف الواجهات الداخلية للبيوت التراثية في قلعة أربيل ، بحوث المؤتمر العلمي الثاني ، اربيل ، ٢٠١٣ ، ص ٩٢ .
- (٢٩) عبد الله حداد : المصدر السابق ، ص ٤٠ .
- (٣٠) المصدر نفسه .
- (٣١) المصدر نفسه .
- (٣٢) وزارة البلديات ، مديرية التخطيط ، التصميم الاساسي لمدينة أربيل ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص ١٠ .
- (٣٣) المصدر نفسه .
- (٣٤) عبد الباقي عبد الجبار ، المصدر السابق ، ص ٥٥ .
- (٣٥) المصدر نفسه .
- (٣٦) المصدر نفسه .
- (٣٧) عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص ٢٣٦ .
- (٣٨) المصدر نفسه .
- (٣٩) المصدر نفسه .
- (٤٠) محسن محمد حسين : أربيل في العهد الاتاكي ، بغداد ، ص ٢٨ .
- (٤١) المصدر نفسه .
- (٤٢) المصدر نفسه .
- (٤٣) المصدر نفسه .
- (٤٤) احمد حسين : أربيل بوابة الحضارة ، الحوار المتمدن ، لسنة ٢٠١١ .
- (٤٥) المصدر نفسه .
- (٤٦) المصدر نفسه .
- (٤٧) المصدر نفسه .
- (٤٨) المصدر نفسه .
- (٤٩) عبد الباقي عبد الجبار : المصدر السابق ، ص ٥٢ .
- (٥٠) المصدر نفسه ، ص ٥٣ .
- (٥١) أحمد حسين : المصدر السابق ، الحوار المتمدن .



Erbil Castle

Study in archaeological and historical sources

By: Dr. Liqaa Shaker Khattar



Abstract

The Castle of Erbil is among the archaeological and historical sites in the world, which is still inhabited by humans. Historians date back 6000 years. The importance of the castle is that it was a monument to the succession of civilizations in this ancient region. The citadel passed many Sumerian, Babylonian and Assyrian civilizations, In addition to the Islamic civilization, civilizations that had an interest in Mesopotamia, and this fortress was composed in the time of the Ottomans from three areas, namely the Serail, which includes the important circles of state in the Ottoman era, and most of the circles were located at the main gate south and inhabited The city's dignitaries were supervisors, traders, clerics and the Tikkiyyah sect, which is located in the north-west of the citadel. The neighborhood of Tikkiyah was known by the name of Sheikh Al-Muezzin Abdullah Al-Mutafi in 1893. This neighborhood is located in the north-west of the castle. The neighborhood gained this name in relation to the existence of a brick cannon that was erected there since the time of the Ottomans. It used to fire shots at the ears of Morocco. The citadel also encircled its markets, which included merchants and merchants. The dwellings are built in an intensive manner, and You are composed of several floors, the most important of which is the basement, which served as a sanctuary protecting from the heat, in addition to the storage of feeders and food supplies, and still some of the effects of this role so far tells the story of the first urban home and archaeological in ancient history.



المجلة العراقية للدراسات التاريخية
العدد الثاني الخاص - 2018